١٤ أكتوبر - العدد ٦٢٠٧
١١/٦/١٩٨٤م - الأخبار.

محو الأمية الوظيفي

بقلم / علوي عبدالله طاهر

محو الاميه الوظيفي مصطلح جديد ظهر الى الوجود ليعالج كثيرا من نواحي الضعف في محو الاميه التقليدي ويجعل تعليم الكبار مرتبطا بالعمل والانتاج ، ومتصلا بحاجات الدارسين ودوافعهم ، وهادفا الى تحقيق التنمية الاقتصاديه والاجتماعية .

وهو ياخذ بيد الدارسين الى النجاح في حياتهم ويعينهم على تنمية قدراتهم لزيادة انتاجية اعمالهم عن طريق تدريبهم في ميادين اعمالهم المختلفة ، سواء كانوا في المصانع او المزارع او المراعي . واكسابهم مهارات يحويه ، وقدرات ذهنية ، يستطيعون بواسطتها تفهم مايفعلونه وادراك الجوانب النظرية المتصلة باعمالهم .

والى جانب ذلك يتعلم الدارسون القراءة والكتابة والحساب ،باعتبار ذلك جزءا لايتجزأ من عملية اكتساب المهارات الفنيه ،والوصول الى مستويات متقدمة في العملية الانتاجية .

لذا يجب ان يكون محو الاميه الوظيفي جزءا لايتجزا من برامج الحملة الشاملة لمحو الاميه ،وان يكون تعليم الكبار القراءة والكتابة وتحريرهم من الاميه الهجائية مرتبطا بتحريرهم من الامية الوظيفية والاميه السياسية ، وان تكون الدروس التي تقدم للاميين مرتبطه باعمالهم ومتصلة بحياتهم اليوميه ، مستفيدين من خبراتهم ، ومسترشدين بتجاربهم ، فتؤكد على ماهو ايجابي في حياتهم ، وتقوم ماهو سلبي .

ان محو الاميه الوظيفي يستهدف الربط بين مشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية الجارية في بلادنا ، وبين المنتجين ، والمنفذين لهذه المشروعات وهم العمال والفلاحين ، مما يستوجب ان تكون برامج محو الاميه منسجمة مع حاجات المنتجين ، ومتطلبات التنمية .

ان برامج محو الاميه ينبغي ان تراعي حاجة الكبير في حياته اليوميه ، وتساعده على تلبية تلك الحاجات ، وخاصة الحاجات ذات الصلة المباشرة بعمله . كحاجته لقراءة التعليمات والارشادات التي يتطلبها العمل ، ومعرفة مخاطر المهنة وفهم التحذيرات المكتوبة على وسائل الانتاج . وحاجته الى قراءة الرسائل الموجهه اليه من رؤسائه لتنفيذ بعض المهام . وحاجته ايضا الى كتابة التقارير حول تنفيذ الاعمال وشرح المعوقات وبيان النواقص . وكذا كتابة الطلبات بتوفير بعض المواد التي يتطلبها العمل ، او تعبئة الاستمارات ، او تسجيل مايقدم اثناء الاجتماعات او تلخيص بعض التوجيهات ، او تقديم بعض المقترحات بالمشروعات أو المشكلات التي تطرح للمناقشة في اثناء الجلسات ..او نحو ذلك.

ان تدريب الكبار على تلبية حاجاتهم اليوميه بانفسهم سوف يدفعهم الى انجاز الاعمال المناطه بهم في اسرع وقت ممكن ، من غير ان يحتاجوا الى عون المتعلمين فتقل اخطاءهم ، وتزداد الثقة بقدراتهم وامكانياتهم . ويزول الحاجز النفسي بين الامي والمتعلم.

فكثير من الاميين يرون ان ان المتعلمين افضل منهم بينما لايوجد فارق كبير ابدا الا بمقدار حاجة الامي الى عون المتعلم في ارشاده وتوجيهه الى ماينبغي عمله.

ان كسر الحاجز النفسي يؤهل الامي مباشرة لان ينظر الى نفسه على انه عضو عامل في المجتمع ويشعر بحقوقه ، ويحرر نفسه من كثير من القيود والعقد النفسيه التي تعوق تقدمه ورقيه.

ليس المهم ان يتعلم الشخص القراءة والكتابة وانما المهم ان نساعده على ان يفهم واقعه اويدرك اسرار مهنته ، وما تعليم القراءة والكتابة الا جزءا مهما للوصول الى ذلك .